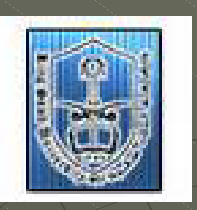


وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا

أساليب تعديل السلوك

- التعزيز - العقاب - التشكيل

/ بندر بن ناصر العتيبي

تعريف تعديل السلوك (Behavior Modification)

- عندما يحدث تغير في سلوك الإنسان نتيجة استخدام العقاقير.. فهل ذلك شكل من أشكال تعديل السلوك؟
- وعندما يحدث تغير في سلوك الإنسان نتيجة إجراء الجراحة الدماغية .. فهل ذلك أيضا شكل من أشكال تعديل السلوك؟

التأثير في السلوك (Behavior Influence) **تعديل السلوك (Behavior Modification)**

وبالرغم من تنوع التعاريف إلا أنها جميعا تتفق بأن ميدان تعديل السلوك يمتاز بالخصائص التالية :

1. أنه يركز على الحاضر وليس على الماضي
2. أنه يركز على تغيير السلوك الظاهر
3. أنه يحدد العلاج بموضوعية وذلك من أجل تكراره
4. أنه يستند إلى البحوث الأساسية في علم النفس لصياغة فرضياته واختيار التكنيكات العلاجية
5. أنه يتوخى الدقة في تعريف وقياس وعلاج السلوك المستهدف
6. أنه يرفض التفسيرات المستمدة من العمليات النفسية الداخلية



هو العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية ، وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي . (Cooper, Heron, Heward 1978)

المصطلحات والمفاهيم الأساسية في تعديل السلوك

- **السلوك (Behavior)**

العوامل التي تؤثر في السلوك منها

أ - ثقافة الفرد ب - معتقدات الفرد ومفهومه عن ذاته ج - طرق تفسيره للمثيرات

القوانين يتم من خلالها تعلم الفرد للسلوك ،
وكما أنه يتعلم بهذه القوانين فيمكن أن يمحي بالقوانين نفسها .

1- إمكانية تعميم السلوك المرغوب فيه
2- قابل للزيادة والنقصان
3- يمكن التنبؤ به قبل حدوثه
4- محكوم بتوابعه

والباحثون في ميدان تعديل السلوك يهتمون بنوعين من السلوك

السلوك الإستجابي (Respondent Behavior)
السلوك الإجرائي (Operant Behavior)

- **البيئة (Environment)**

- **أساليب تعديل السلوك المستهدف:**
  - التعزيز (Reinforcement).
  - العقاب (Punishment).
  - التشكيل (Shaping).

التعزيز (Reinforcement)

- تعريف (Repp, 1983) للتعزيز.
- يشير مفهوم التعزيز إلى ذلك الإجراء الذي يلحق بالسلوك أو الاستجابة، ويعمل على زيادة احتمالات حدوث ال[illegible]ستقبل أو تكراره.

(ضمره، أبوعميرة وعشا، 2007م)

- ويعتبر التعزيز من أهم المفاهيم السلوكية التي قدمها (سكنر).

- فالتعزيز لا يحدث إلا إذا أدى المثير الذي حدث بعد السلوك إلى تقويته.

(العزه، الهادي، 2001م)

تصنيف المعززات:

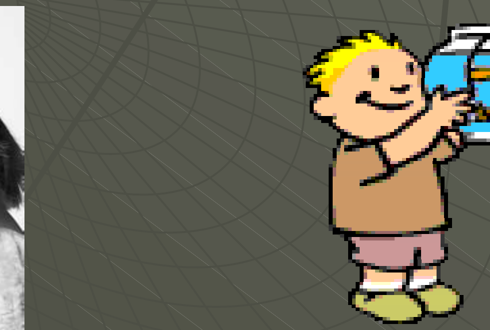
- **يتحدث علماء النفس عن شكلين من التعزيز وهما:**
  - التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement).
  - التعزيز السلبي (Negative Reinforcement).
- **وهناك تصنيف آخر للمعززات لشكلين من المعززات وهما:**
  - المعززات الطبيعية (Natural Reinforcement).
  - المعززات الاصطناعية (Artificial Reinforcement).

التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement)

- **تعريفه:** هو الإجراء الذي يزيد من قوة الاستجابة واحتمالية حدوثها في المستقبل في مواقف مشابهة.

(العزة، الهادي، 2001 م)





مثال لعملية التعزيز الإيجابي:

إجابة أو سلوك مرغوب

انقطاع حديث التلميذ مع زميله

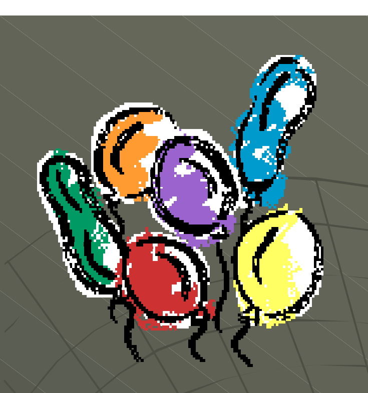
معزز إيجابي

مديح المعلم وثناءه للطالب

الاجابة أو زيادة السلوك الإيجابي

استمرار انقطاع التلميذ عن الحديث وانتباهه للشرح





- من المهم التفريق مابين التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) والمكافأة (Reward).

عند استخدام المعززات لا بد من مراعاة النقاط التالية:

1- سهولة تقديم هذه المعززات.
2- سهولة ربط هذه المعززات بالمعززات الأخرى المادية الأولية أو الرمزية.
3- سهولة تقديم هذه المعززات. (الروسان، 2000م)

- **كيف يمكننا اختيار المعززات المناسبة ؟**

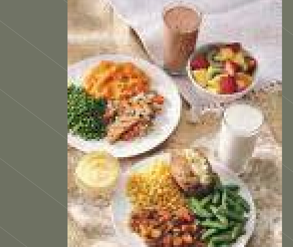


1- أسأل الشخص عما يحبه.
2- ملاحظة الشخص.
3- عرض عينة من المعززات المحتملة على الشخص.
4- مقابلة الشخص.

(الخطيب، 1995م)

وهناك خمسة أشكال من المعززات

المعززات الغذائية



المعززات المادية

المعززات الرمزية



المعززات النشاطية

المعززات الاجتماعية



العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز

- فورية التعزيز (Immediacy of Reinforcement)
- ثبات التعزيز (Consistency of Reinforcement)
- كمية التعزيز (Quantity of Reinforcement)
- مستوى الحرمان-الإشباع (Deprivation – Satiation Level)
- درجة صعوبة السلوك (Complexity of Behavior)
- التنويع (Variation)
- التحليل الوظيفي (Functional Analysis)
- الجدة (Novelty)

التعزيز السلبي (Negative Reinforcement)

- يعد التعزيز السلبي أسلوبا فاعلا من أساليب تعديل السلوك، ولا يقل أهمية عن التعزيز الإيجابي.
- هناك خلط بين التعزيز السلبي والعقاب، فالتعزيز السلبي يقوي السلوك، بينما العقاب يؤدي إلى تقليل أو إيقاف السلوك.

(الخطيب، 1995
م)

◆ مثال:

* هدوء التلاميذ = س ← * تحدث التلاميذ الجهري = ص ←

- التعزيز الإيجابي زيادة (س) ونقصان (ص).
- التعزيز السلبي نقصان (ص) وزيادة (س).

- العقاب (Punishment)

من النوع الأول



من النوع الثاني

الفرق بين التعزيز والعقاب

يقوي السلوك

يضعف السلوك

المثيرات العقابية نوعان

العقابية غير الشرطية

العقابية الشرطية

كيفية استخدام العقاب ؟

لا يكمن الخطأ في الإجراءات العقابية بقدر ما يكمن في كيفية استخدامها .

وهناك عدد من العوامل التي تؤثر في فعالية استخدام العقاب بنجاح

- تحديد السلوك المستهدف
- جدول العقاب **(Schedule of Punishment)**
- طبيعة المثيرات المستخدمة
- شدة العقاب **(Intensity of Punishment)**
- فورية العقاب **(Immediacy of Punishment)**
- استخدام العقاب بهدوء
- استخدام العقاب بطريقة منظمة **(Consistency of Punishment)**
- تعزيز السلوك المرغوب فيه
- الامتناع عن تعزيز السلوك الغير مرغوب فيه
- معاقبة السلوك وليس الفرد
- تهيئة الظروف البيئية المناسبة
- استخدام العقاب عند الضرورة فقط
- القياس المتكرر

سلبيات العقاب

- يولد العقاب خاصة عندما يكون شديدا العدوان والعنف والهجوم المضاد
- العقاب لا يشكل سلوكيات جديدة ، إنه فقط يكبح السلوك غير المرغوب فيه (يعلم الشخص ماذا لا يفعل ولا يعلمه ماذا يفعل)
- يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والخوف وهذا في أغلب الأحيان يعيق تطور السلوكيات المرغوب فيه
- يؤثر العقاب سلبيا في العلاقات الاجتماعية بين المُعاقِب والمعاقب . فالمعلم الذي يضرب ويشتم يصبح هو نفسه في النهاية يصبح منفرا بالنسبة للطالب
- العقاب يؤدي إلى تعود مستخدمه عليه
- العقاب يؤدي إلى الهروب والتجنب .. يتمارض لكي يغيب عن المدرسة
- قد يؤدي العقاب إلى خمود عام في سلوكيات الشخص المعاقب
- نتائج العقاب غالبا ما تكون مؤقتة وهذا ما أشارت إليه العديد من البحوث
- يؤثر العقاب سلبيا في مفهوم الذات لدى الشخص المعاقب
- العقاب يؤدي إلى النمذجة السلبية . فالأب الذي يستخدم الضرب مع ابنه يقدم نموذجا سلبيا سيقلده ابنه .



ايجابيات العقاب

- إن الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على تمييز ما هو مقبول وما هو غير مقبول
- العقاب إذا ما أُستخدم بشكل فعال فإنه يؤدي إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة
- إن معاقبة السلوك الغير مرغوب يقلل من احتمالية تقليد الآخرين له

أشكال العقاب

الإطفاء (Extinction)

تكلفة الاستجابة (Response Cost)

الإقصاء أو الإبعاد (Time Out)

التصحيح الزائد (Overcorrection)

الإشباع (Satiation)

الممارسات السلبية (Negative Practice)

تغيير المثير (Stimulus Change)

التوبيخ (Reprimanding)

الإجراءات التي يمكن استخدامها لتشكيل سلوكيات جديدة

التشكيل (Shaping)   التلقين (Prompting)   **الإخفاء (Fading)**   التسلسل (Chaining)   النمذجة (Modeling)

على أنه الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الايجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئا فشيئا من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك لا يوجد حاليا

معزز إضافي خارج عن طبيعة السلوك أو معززاته الأصلية

الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على تأدية السلوك لوحده

الأجزاء الصغيرة التي تكون السلوك بالحلقات ، وتتصل ببعضها لتشكل ما يسمى بالسلسة السلوكية

التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة

الإجراءات المختلفة لتشكيل سلوكيات جديدة:

- التشكيل (Shaping):

هو ذلك الإجراء الذي يعمل على تحليل السلوك إلى عدد من المهمات الفرعية وتعزيزها حتى يتحقق السلوك النهائي.

(الروسان، 2000م)

إجراءات تشكيل السلوك:

- مثال: مهارة تنظيف الأسنان.
- الهدف النهائي: أن ينظف الطفل أسنانه باستخدام الفرشاة والمعجون وبدون مساعدة وبنسبة نجاح 100%.
- تحليل السلوك النهائي:

التوجه للمغسلة ← أخذ الفرشاة ← أخذ المعجون ← فتح المعجون ← وضع غطاء المعجون

وضع المعجون على الفرشاة ← يعيد وضع غطاء المعجون ← ينظف أسنانه ← يضع الماء في فمه

ينظف الفرشاة ويجففها ← يضع الفرشاة بمكانها ← يجفف فمه ويده

الإجراءات المختلفة لتشكيل سلوكيات جديدة:

- التسلسل (Chaining):

هو ذلك الإجراء الذي يعمل على تقسيم السلوك العام إلى عدد من الحلقات المكونة له، إذ يتم تعزيز الحلقة الأخيرة منه.

(الروسان، 2000م)

إجراءات تسلسل السلوك:

- مثال: مهارة ارتداء الملابس.
- تتكون هذه المهارة من عدد من الاستجابات المترابطة في سلسلة من الحلقات، لتشكل جميعها هذه المهارة، والمكونة من الحلقات التالية:

الملابس الداخلية ← القميص ← البنطلون ← الجاكت

ربطة العنق ← ساعة اليد ← الحذاء

الإجراءات المختلفة لتشكيل سلوكيات جديدة:

- **النمذجة (Modeling).**
- **أنواع النمذجة:**
  - النمذجة الحية (Live Modeling).
  - النمذجة المصورة (Filmed Modeling).
  - النمذجة غير المقصودة.
  - النمذجة المقصودة.
  - النمذجة الفردية.
  - النمذجة الجماعية.

(الروسان، 2000م)

العوامل التي تزيد من فعالية النمذجة:

- انتباه الملاحظ للنموذج.
- دافعية الملاحظ.
- مقدرة الملاحظ على تقليد سلوك النموذج.
- مقدرة الملاحظ على الاستمرار بتأدية السلوك بعد اكتسابه.

الإجراءات المختلفة لتشكيل سلوكيات جديدة:

- ضبط المثير (Stimulus Control).
- التلقين (Prompting).
- أنواع التلقين:
  - التلقين اللفظي (Verbal Prompts).
  - التلقين الإيمائي (Gestural Prompts).
  - التلقين الجسدي (Physical Prompts).
- الإخفاء (Fading).
- الضبط الذاتي (Self – Control).